Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حافظ إبراهيم في مَدْح عُمَر بن الخطّاب

الشاعر هو محمد حافظ بن إبراهيم فهمي المهندس الشهير بحافظ إبراهيم (١٢٨٧ هـ / ١٨٧١ م - ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م) شاعر مصر القوميّ، ومدوّن أحداثها نيِّفًا وربع قرن. لقِّب بـ« شاعر النِّيل ». كان قويّ الحافظة راوية، سميرًا، مَرِحًا، حاضر النكتة، جهوريّ الصوت، بديع الإلقاء، كريم اليد في حالي بؤسه ورخائه، مهذّب النفس، وفي شعره إبداع في الصَّوغ امتاز به عن أكثر أقرانه.

وأمّا الممدوح فهو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشيّ (٤٠ ق هـ / ٥٨٤ م - ٢٣ هـ / ٦٤٤ م) ثاني الخلفاء الراشدين، وأوّل من لُقِّب بأمير المؤمنين، الصّحابيّ الجليل، الشجاع الحازم. صاحب الفتوحات، يُضرب بعدله المثل. كان في الجاهليّة من أبطال قريش وأشرافهم، وهو أحد العمرين اللذين كان النبيّ (ﷺ) يدعو ربّه أن يعزّ الإسلام بأحدهما.

وفيما يلي مقتطفات قالها حافظ إبراهيم في مدح عمر، أنشدها مساء الجمعة في ٨ فبراير (شباط) سنة ١٩١٨، نقتطف منها ما يلي:

حَسْبُ القَوافي وَحَسْبِي حِيْنَ أُلْقِيْهـا ... أنّي إلى ساحةِ الفاروقِ[1] أُهْدِيْهـا

لاهُمَّ[2]! هَبْ لي بَيانًا أسْتَعِيْنُ بهِ ... على قَضَاءِ حُقوقٍ نامَ قاضِيْهـا

(١) الفاروق: لقب أطلقه النبي (ﷺ) على عُمَر، لأنَّه فَرَّق بين الحق والباطل.
(٢) لا هُمَّ: أي اللَهُمَّ.